(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

تبخنزاف وفتاك وقتاك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا .

السنة العشرون	١٣٣٣ هجرية شمسية	١٣٧٣ هجرية	العدد الخامس

مدير البشرى و محررها { المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي (جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

(صدر هذا العدد — كالأعداد السابقات — بعد ما وافقت عليه دائرة مراقبة الصحف)

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — اعتداء مجرم على امامنا الهمام	محرر البشرى	٤٥
٢ — تفسير سورة المائدة (٦)	تعريب الاستاذ محمد بسيوني	٤٩
٣ — لامية الهند	مولانا أبي البركات غلام رسول الراجيكي	٥٣

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل ٥ جنيهات سنويا
« « « « في الخارج ٤٠ شلنا أو ما يعادلها

من الآخرين داخل القطر جنيه واحد سنويا
« « في البلاد الاخرى ٢٠ شلنا «
من الساكنين و دور الكتب العامة مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات من الداخل

الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا

ومن الخارج إذا تعذر إرسالها الينا بواسطة معتمدينا أو بواسطة بنك من البنوك في حيفا ، فالى : —

محاسب صدر أنجمن أحمدية بالقاديان

بحساب « مدير (البشرى) بحيفا » و يرسل الينا وصله بـ مدير البشرى

« طبعت في (المطبعة الاحمدية) بجبل الكرمل : حيفا »

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجمعية الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

«AL-BUSHRA»

مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل : حيفا

البشرى

نمرة البريد ٧٨ ب ص : حيفا

السنة الـ ٢٠ | هجرة ١٣٣٣ هش | العدد الـ ٥

رمضان ١٣٢٣هـ — أيار (مايو) ١٩٠٤ع

اعتداء مجرم على امامنا الهمام

في عصر ١٠ آذار المنصرم صلّى امامنا الهمام بالناس صلوة العصر في المسجد المبارك بربوة ، و بعد فراغه من الصلوة همّ الرجوع الى منزله ، و لما خرج من باب المسجد ، و جعل يلبس حذاءه ، انقض عليه مجرم — منتمي الى أهل السنة و الجماعة — و طعنه من الخلف بسكين في رقبته و كاد أن يقضي على حياة امامنا الهمام بهذه الطعنة الغادرة لو لا فضل الله علينا و عناية الله بامامنا الهمام . و قد أذيع هذا النبأ الذي أقلق جميع محبي الاسلام في جميع اقطار العالم من محطات الاذاعة في لاهور

(عاصمة بنجاب الاسلامية) و كراتشي (عاصمة باكستان) و محطات الاذاعة البريطانية بلندن ، و أعلنت حالة الطوارئ في جميع أرجاء بنجاب .

و كان طول هذه الطعنة ٧ سنتيمترات و نصف و عمقها ٥ سنتيمترات و كان الاسعاف الاولي من الدكتور (منوّر احمد) نجل امامنا الهمام ، ثم استدعي دكتور كبير (رياض قدير) من مشاهير الاطباء بلاهور الذي كتب على نفسه علاج امامنا الهمام ، و عالجه بجد و اجتهاد و ما فرق بين الليل و النهار في هذه السبيل ، حتى اندمل جرح الامام ، و شفي أيده الله بنصره العزيز و أخذ يسترد الآن — حين كتابة هذه السطور — صحته ، فجزاهما الله أحسن الجزاء ! و الحمد لله رب العالمين !

رسالة الامام

في الوقت الذي كان امامنا الهمام يعاني آلام الطعنة الغادرة ، و كان يرى الآخرة أقرب من الاولى ، أملى رسالة نكتب ترجمتها ههنا ، و أمر بارسالها الى الجماعة على جناح السرعة : —

اخواني الاعزاء !

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته . لعلكم قد علمتم عن الاعتداء الذي شنه على حياتي عدو من أعدائنا الجاهلين . فتح الله أعين هؤلاء الناس و هداهم الى إدراك واجبهم تجاه الاسلام و رسوله الكريم ﷺ !

اخواني الاعزاء ! أدعوا الله تعالى أنه اذا كان وقت ارتحالي عن هذه الدنيا قد أتى ، فيريحني و ينزل بركاته عليّ و يعطيكم بفضله ورحمته اماماً خيراً مني لإمامتكم !

كنت أحبكم أكثر من أزواجي و اولادي ، وكنت على استعداد دائما أن أضحي للاسلام و الاحمدية كل قريب و غال ! و اني أرجو أنكم و أجيالكم القادمة ايضا ستنهجون هذا المنهج . نصركم الله و كان معكم ؟

ربوة
في ١٠ مارس ١٩٥٤م

ميرزا محمود احمد

فأرسلت هذه الرسالة الكريمة الى الاحمديين اجمعين في كافة بقاع العالم ، فزادت تضرعاتهم الى الله لشفاء أيده الله وطول بقائه فيهم وكثرت صدقاتهم و انهال سيل من البرقيات على قاديان و ربوة ، وأخذت الوفود من الامصار القريبة تتوارد لعيادة الامام الهمام و زيارته . و قد استجاب الله دعواتنا الصاعدات الى السماء ، وأعاد الينا رحمة منه فضلا ما كان العدو يريد أن يسلب منا ، فالحمد لله رب العالمين .

أما المعتدي الأثيم فقد القى عليه الاحمديون القبض حالا بعد طعنته الاولى ، وسلموه الى الشرطة سالما ، و ينتظر الآن محاكمته . و نحن لا نشك في أن اثم مثل هذه الاعتداءات الغادرة التي يشنها باسم الدين بعض قليل الدراية و المعرفة من المسلمين على اولئك المشائخ الذين يسخرهم أرباب السياسة المخذولون لنيل ما ربهم ، فيكفرون كل من لا يرى رأيهم و يخالف اجتهادهم و يحسبونه من المرتدين ، ثم يقولون اقتلوا كل من كان من المرتدين . و بذلك يفتحون باب الفتنة في الامة المحمدية و يسيئون الى سمعة الاسلام ، و يخالفون وصية النبي الرؤف الرحيم « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » و لا يلتفتون الى قول الله تعالى ﴿ ان الذين يكفرون بايات الله

و يقتلون النبيين بغير حق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ﴾ !

و اذا كان حقا أن الاسلام — معاذ الله — يأمر بقتل و اغتيال كل من لا يرى رأي بعض العلماء و يورث القاتل و الغادر الجنة التي أعدت للمتقين ، فلم يسخر علماؤنا السوقة لهذا البرّ العظيم الذى يوجب لهم الجنة حسب زعمهم ؟ و لم لا يتقدم هؤلاء المشائخ المكفرون انفسهم لمثل هذه الاعتداءات لكى يشتروا لأنفسهم الجنة بدل أن يرسلوا غيرهم من الذين لا يعلمون من الاسلام إلا اسمه و لا من القرآن إلا رسمه و لا من السنة إلا سماع اسم السنة ولا من الاجماع إلا لفظ لا يعلمون معناه ولا من القياس غير الوسواس . ولعل تركيا قد احسنت الى سمعة الاسلام إذ اجازت في أواسط العام المنصرم قانونا ان كل من يستغل اسم الدين و يتخذه وسيلة لنيل مآرب سياسية يعاقب عقابا شديداً .

شكر حاكم بنجاب

هذا و نحن نشكر حسب أمر النبي ﷺ « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » حاكم بنجاب الاسلامية الذي ارسل رسالة لطيفة الى الامام الهمام و رجا له الشفاء من الله و أعلن حالة الطوارئ في بنجاب لأجل هذا الحادث العظيم المؤسف .

ولنا وطيد الامل أن نوابه فى الناحية التي تقع فيها الربوة و شرطته و إدارة القضاء يبذلون جهدهم لمعرفة المتآمرين الذي حملوا المعتدي على ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء و يجعلون المعتدي عبرة للآخرين ﴿ و إلا تفعلوه تكن فتنة فى الارض و فساد كبير ﴾ . و آخر دعوانا أن

الحمد لله

الذى وهب لامامنا الهمام حياة جديدة لخدمة الاسلام و قيادة الاحمدية مرة اخرى و رد كيد اعدائنا في نحورهم و جعلهم في مكرهم خائبين ؟

تفسير القرآن المجيد

تفسير سورة المائـــدة

(٦)

(تعريب الاستاذ محمد بسيوني)

يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الي الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ☆ (٧)

---

(٧) شرح المفردات جنبا : مشتقة من جنب . يقولون جنبه اي قاده الى جواره او باعده ،

و جنب اليه : حنّ حنواً شديداً الى رؤيته أو لقائه أفض مضجعه . والجنابة : البعد ، أو الحالة التي يكون فيها الانسان غير طاهر نتيجة الجماع أو خروج المني مما يتطلب التطهر الكامل بالغسل . و الجنب : القريب أو البعيد النائي ، أو الشخص الذي عليه ان يتطهر تطهراً كاملا (الاستحمام) بسبب الجماع أو خروج المني . واللفظة قد تستعمل مذكرة أو مؤنثة ، ومفردة وجمعا (لين) .

التفسير

تناولت الآية السابقة مسألتي الطعام و الزواج ، و هنا يدور الكلام على مسألة الطهارة . إن الاسلام يؤكد وجوب التطهر و على الاخص ذلك التطهر اللازم لأداء العبادات على الوجه الأكمل .

ذكرت لفظة (الارجل) بعد (الرأس) لا للدلالة على أن المطلوب هو الاكتفاء بمسح الارجل أسوة بالرأس كما يدعي الشيعة ، ولكن لأن هذا هو موضع اللفظة الذى يتفق من حيث الترتيب مع الترتيب المقرر في عملية الوضوء ، و يتضح ذلك جليا من أن لفظة (أرجل) هذه قد وردت فى النصوص المعتمدة منصوبة — مفعول — كلفظتي (وجوه) و (أيدي) مما يدل على أنها متعلقة بالفعل (إغسلوا) كزميلتيها ولا علاقة لها بحرف الجر (الباء) في (برؤسكم) . نعم قد وردت لفظة (أرجل) في بعض القراءات بالكسر ، و لكن ذلك لا يعني أن اللفظة متعلقة حتما بالفعل (امسحوا) ، إذ طبقا لقواعد (النحو) قد تجرّ الاسماء المنصوبة أحيانا لمجرد مجاورتها لاسم مجرور ! فعلى أساس هذه القاعدة يكون الكسر في لفظة أرجل — بإحدى القراءات — هو لكونها مجاورة للفظة (رؤس) ، و تظل — على الرغم من هذا — غير متعلقة بحرف الجر (الباء) ، بل متعلقة بالفعل (اغسلوا) . و الحكمة في وضع لفظة (أرجل) بعد لفظة (رؤس) هي كما أسلفنا القول للدلالة على الترتيب الذى يجدر مراعاته في عملية الوضوء . هذا و قد بينت الاحاديث الصحيحة الثابتة عن

واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا

رسول الله ﷺ أن من اللازم غسل الارجل عند الوضوء لا الاكتفاء بمسحها فقط ، كما أن سنته (فعله) ﷺ تؤيد هذه الاحاديث .

ومع هذا ، قد يُكتفى في بعض الحالات بمسح الارجل بدلا من غسلها ! و ذلك عند ما يكون الانسان لابسا خفا أو جوربا ! و من ثم يمكن أن يقال ان حكم القراءة المشهورة (بفتح لفظة أرجل) هو الذى ينطبق على القاعدة العامة للوضوء ، و هي غسل الارجل ، و يكون حكم القراءة الشاذة أى بكسر لفظة الارجل هو الذى ينطبق على الحالات الاستثنائية للوضوء ! و هي مسح الارجل أسوة بالرأس .

قوله تعالى ﴿ أو لامستم النساء ﴾ يتضمن تعبيراً مهذبا لطيفاً يقصد به الاشارة الى الاتصال الجنسي .

و يمكن تلخيص معنى الآية الكريمة كما يلي : —

(١) يجب على المسلم قبل الشروع فى الصلوة أن يتوضأ ، فيغسل وجهه و يديه الى المرافق و يمسح رأسه و يغسل قدميه .

(٢) إذا كان الشخص جنبا أى لامس زوجته أو استحلم تبعا لذلك ، فيجب عليه أن يغتسل اغتسالا كاملا كي يطهر نفسه من اجل الصلاة .

(٣) في حالة ما اذا كان الانسان مريضا و يخشى ان يصيبه ضرر من الاستحمام أو كان مسافراً ولم يجد ماء فيمكنه حتى بعد الاستجابة لنداء الطبيعة (جاء من الغائط) أو بعد ان أصبح غير طاهر بسبب النوم مع زوجته ، نقول يمكنه ان يتجاوز عن الوضوء و الاغتسال و يستبدل التيمم بهما كما هو مبين بالآية الرابعة من سورة النساء .

الله ان الله عليم بذات الصدور ☆ (٨)

(٨)

التفسير

الخطاب هنا موجه الى المسلمين لا الى اهل الكتاب ، و لما كان من المعلوم انه لم يحدث ان أُخذ على المسلمين عهد خاص فلا بد ان يكون المقصود بالميثاق البيعة التي وَدِيها كل من يتحول عن عقيدته و يعتنق الاسلام ، أو قد يكون المقصود بالميثاق الشريعة التي تضمنها القرآن المجيد الذي يؤمن به المسلمون . ومن البدهي ان جملة ﴿ سمعنا و أطعنا ﴾ يقصد بها اعتناق المؤمنين للاسلام .

و قوله تعالى ﴿ ان الله عليم بذات الصدور ﴾ عقب ذلك فيه تنويه و اشارة الى ان مجرد الاقرار باللسان غير مقبول عند الله تعالى . فالذي يقبل الاسلام يجب أن يعتنقه من قرارة نفسه و يتبع تعاليمه طائعا مختاراً . و هذه العبارة تنهض — في الوقت نفسه — كدليل على بطلان الاتهام الخاطئ الذي يُوجه الى الاسلام من أنه يجيز إدخال الناس في حظيرته بحد السيف ، إذ ان السيف لا يقدر إلا على التحكم في ألسنة الناس دون قلوبهم .

لامية الهند

لمولانا أبي البركات

غلام رسول الراجيكي القدسي

(صحابي جليل من أصحاب سيدنا المسيح الموعود)

(والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام)

(طلبنا من مولانا أبي البركات غلام رسول الراجيكي القدسي)
(المعظم أن يخصص البشرى بقصيدة من قصائده العربية)
(فشرف طلبنا بالقبول وأرسل الينا قصيدة بديعة مشتملة على)
(١٦٨ بيتاً، نشرناها بعنوان ﴿لامية الهند﴾ في العدد)
(العاشر من المجلد السابع عشر. ولما علمنا أن تلك القصيدة مقتطفة)
(من قصيدة تشتمل على ٣٧٥ بيتا، طلبنا الى حضرته)
(أن يتكرم بارسالها الينا لنتشرف بنشرها في البشرى، فتفضل علينا)
(بارسالها. وها نحن نتشرف اليوم بتقديمها الى قراء البشرى)
(الكرام، شاكرين حضرته مد ظله! ونسئل الله أن يجعل فيها)
(بركة للقارئين، ويهدي بها كثيرين الى الحق، ويبارك لنا)
(في عمر مولانا أبي البركات وزاد فيوضه وخلد بركاته وذكره)
(في تاريخ الاحمدية الى أبد الآبدين! آمين ٢ محمد شريف)

أيا أهل (ارض الثغر) مسعى الجحافل ... وأنصى بلاد (الهند) أنصي للنازل
نزلت ببلدتكم (فشاور) منزلي ... و أرجو رجاء الخير منكم لنازل
و جئت لايام و بعد مضيها ... ليوم الرحيل و يوم رجعى لقافل
سلام عليكم من غريب بأرضكم ... سلامٌ عليكم من نزيل و راحل
وهل من أنيس فى الديار لنازل ؟ ... وهل من جليس يرجين فى المحافل
و إن نزولي عندكم لبشارة ... و هل فى البشارة رغبة للاماثل ؟
و شمرت ذيلي بالوداد لخدمة ... و بذلي بجهد المستطيع لقابل
ولله درّ شفيقكم و أنيسكم ... بأرسال من يرجى لتبشير آمل
﴿امام الزمان خليفة لمسيحنا﴾ ... و﴿محمود﴾ وصف الحق عند الافاضل
و ﴿مثلي له الخدام﴾ تحت نظامه ... و لخلق منه مبشر كل فاضل
و ما جئت إلا إمتثالا لأمره ... و ما انا إلا مثل عبد و عامل
و ما جئت إلا لبلاغ مواسيا ... و تبليغ أمر الحق غير مجادل
و مرجوّنا حر نجيب و بارع ... و مرجونا سمع لحق كناهل
و إني أقول الحق والصدق مشربي ... فسمع كلامي نافع عند عاقل
و إن كلامي ناطق و مدلل ... و قوة نطقي قد علت بالدلائل
فهل عندكم قلب شهيد و ناظر ؟ ... و هل عندكم سمع الرضاء لقائل ؟
فبشرى لكم قد جاء موعود ربكم ... ﴿مسيحاً ومهديا﴾ بأوصاف كامل
و جاء بآيات من الله مرسلا ... فاذ جاءكم لم تعرفوه كغافل
ومن كان لم يعرف ﴿امام زمانه﴾ ... فعند ﴿رسول الله﴾ مات كجاهل
و ما جاء إلا عند شدة حاجة ... أتى عند شدة انتظار لنازل
فما هو إلا كالرجاء لآمل ... و ما هو إلا كالجواب لسائل
و أُنزل غيث ﴿الفضل﴾ عند نزوله ... و فارت ينابيع بجود و وابل
أرى النفخ نفخ الصور من قوة العلى ... لإحياء خلق أُهلكوا بالتغافل
و فاز بفتح الباب علما و حكمة ... لدور جديد حاز كل الفضائل
و مصّ علوماً ملهماً و مكلما ... بتعليم وحي الله عين الفواضل

و حلّ محلّ الرسل للخلق هاديا ... بشيراً نذيراً مصلحاً كالمجامل
و أسس بنيان الهدى بتجدّد ... بشأن عجيب قد أرى شأن كامل
كلامٌ له قد أفصحتْ بملاحةً ... كأبهى اللآلي تلمعن والوفائل
و يصبي قلوب الناس حسن بيانه ... بإنطاق روح القدس خُصّ بحاصل
و يشفي العليل بحكمة قدسية ... و يروي الغليل من الزلال بعاجل
رياح الهدى قتالة بسمومها ... و تريافها في كتبه و الرسائل
علت صحفه مملوة من معارف ... بإعجاز جذب الحق في حدّ كامل
و أنفاسه ذات العجائب آية ... كسمّ و ترياق بتأثير عامل
لإحياء قوم قد تجلت برحمة ... لإفناء قوم قد أرت فعل قاتل
فما هو إلا ﴿ حجة الله ﴾ في الورى ... و ما هو إلا رحمة في النوازل
دعا الخلق مأموراً بشأن رسالة ... و نادى لبرّ كل عال وسافل
ولاح لأهل العصر كالشمس في الضحى ... تجلى لآفاق بأنوار كامل
و كان زمان الغي كالليل مظلما ... أرى دور شمس بعد ليل و آفل
بنور الهدى قد أشرقت أرض ربنا ... ترامت به سبل الهدي بالشواكل
و عسكر آيات بعظمة شأنها ... لصدق مسيح الحق فوج العوامل
جلالة رب العرش جلّت بقدسها ... إذا قام للتقديس عسكر زاجل
و ان نبي الله ﴿ احمد ﴾ قد علا ... بنصر من الله العزيز و نائل
بآيات صدق المرسلين لصادقٌ ... و تصديق معيارٍ لحق و باطل
و لما ادعى أعلاه نصر قديرنا ... و من قبل دعواه لعاش كخامل
و قد جاء في القرآن ﴿ خاب من افترى ﴾ ... أيفلح كالصديق دعوى المحاتل ؟
و ﴿ إنا لننصر رسلنا ﴾ قول ربنا ... فنصر بغير الصدق ليس لباطل !
و ربي لمنصور ﴿ مسيح محمد ﴾ ... مجدّد دين الله في وقت آمل !
فما عنده من حظكم و نصيبكم ... خذوه بشكر واستفيضوا بعاجل !
فإن تؤمنوا تستبشروا بمفازكم ... و إن تكفروا نبّ لكم بالنوازل
و ان حياة الانبياء لنعمة ... فواها لكم إن تشكروها كعاقل

و يأتي لخلق الله دور حياتهم
نصيباً من الرحمن غباً كوابل

كذلك دور حياة (احمد) قد أتى
و هل بعده يأتي الزمان لآمل ؟

أضعتم بغفلتكم زماناً مباركاً
و ألهتكم الاهواء من حب باطل

و إن مسيح الخلق شمس مجلوة
بطلعة موعود أتانا كنازل

و دور الخلافة بعد دور النبوة
لخيرٌ من الله الكريم المجامل

ففي دور (نور الدين) أنوار حكمة
تجلّت بعظمتها بتصريف كامل

و إذ تمّ للصديق دور خلافة
تمكن للفاروق دور الفواضل

و بورك هذا الدور بعد مسيحنا
كدور المسيح بشأنه المتماثل

و بركة (محمود) تراءت كحبة
بآلافها قد أنبتت من سنابل

بحسن و إحسان نظير مسيحنا
و اظهر وحي الله شأن المماثل

و بورك للتقديس (أبناء فارس)
و بورك أقوام بهم كالأماثل

فطوبى لعين قد رأت وجه احمدا
و بشرى لعين قد ترى من مماثل

فيا قومنا قوموا الى الحق توبة
و من جاء موعوداً بكل الفضائل

أقول و أيم الله ليس بكاذب
له من علائم صدقه كالدلائل

و للأئمة الرسل الكرام تمالها
و كل نبي كالخفيّ المجامل

و بالأنبياء علاقة القوم رشدهم
كوفق البعولة رحمة للحلائل

و بشرى لكم هذا مسيح محمد
و هذا لموعود و مطلوب آمل

ولاح كمرآة لوجه محمد
أرى شأنه الأسنى بوصف التماثل

و هذا امام صاحب العصر كامل
و عدل و حكم من حكيم و عادل

و أعلا لواء الحمد لله عالياً
و أهلك كل الملل فسدت بباطل

على رأس هذا القرن قام مجدداً
لتجديد دين الله كالبدر كامل

فان كان في دعواه ليس بصادق
فأين الذي قد قام للدين فاصل ؟

و ابن لهذا القرن من يهدينه ؟
و أين لهذا الدور عنّ كعامل ؟

مضى نصف هذا القرن وازداد فوقه
أ أخلف وعدٌ أم عصيتم كجاهل ؟

و آي الجمال مع الجلال تلألأت
لصدق المسيح وأنزلت كالمساحل

تراءت علامات الزمان بوقتها ... تجلت له آيات صدق لنازل
و ان خسوف النيرين له بدا ... بشهر الصيام شهادةً بالتقابل
و محل و جدب كالعجاف بشدة ... و سبع شداد بعضها من مهازل
و في سورة (التكوير) ما قال ربنا ... بدا كله في ارضنا كالدلائل
فانا نرى ان الجبال لسُيّرتْ ... و ان العشار اعطلتْ كمواطل
وان الوحوش بحشرها حشرت نرى ... و ان البحار لفجرت للاساحل
و أهلك قومٌ بالعذاب تتابعاً ... بأنواع آفات و حلّ الغوائل
فطوراً بطاعون أبيدوا و أهلكوا ... و طوراً بطوفان جزاء التحادل
كذلك أمراض أشيعت بكثرة ... و ضاعت نفوس باغتيال الطلاطل
كذلك لما زلزلت ارض قومنا ... فان ديارا قد عفت بالزلازل
كذلك بالحرب الشديد هلاكهم ... و سفك الدماء لقتلهم من جحافل
ففي دار قوم من بكاء و حسرة ... عويل اليتامى عبرة و الارامل
أهذا العقاب بغير ارسال مرسل ؟ ... أهذا العقاب بغير بعث فاصل ؟
و لله سوء الظن ليس بجائز ... و تعذيب قوم غافل فعل حادل
و والله ان الرب ليس بظالم ... فأرسل عبداً قبل تعذيب غافل !
فلما اتى قوماً ظلوما و جاهلا ... و منّ عليهم ربهم بالمجاعل
و علّمهم حقا علوماً صحيحة ... و اخبر عن سبل السلام كعادل
فأكفره أحبار قوم بظلمهم ... بشقوتهم عادوا شفيقاً كجاهل
وهذا على الاسلام احدى المصائب ... يكفّر من يأتيه نصراً كسائل
وكانوا بشوقٍ قبل وقت ظهوره ... فاذ جاءهم صالوا عليه كجاهل
فيا عجبا من لوم قوم لمثله ... و يا عجبا من عذلهم كالعواذل
وآذوا رسول الله ﴿ احمد ﴾ كالعدا ... و ذمّوه ذمّ الفاسقين كحادل
و لما سمعت السبّ في شأن سيدي ... من الطاعل المزراه شؤم الارازل
ففاضت دموع العين مني تألما ... و قلبي على جمر الغضا بالمطاول
أإن العدا بالسب يعلون صادقا ؟ ... فان الأذى بالسب ذلة عاذل ؟

لم أنكر الاصوات في سب احمدا ... فقد صدّقوا شبه الحمار الصلاصل
و من عنده سب و رمي حجارة ... محلّ الدليل ! فانه عند جاهل
و إن كان فيهم عالما متبحراً ! ... و يوجد في الدنيا بشأن الافاضل ؟
و يحسب حبراً لوذعيا و فائقا ... و علّامة في الدهر من كل فاضل !
فأدعوا الى الميدان كل مبارز ! ... و أدعوا بصوت الحق كل مجادل !
ليكتب من (التنزيل) معيار صادق ... بتفسير آيات بشرط التقابل !
و يكتب حذائي قاعداً و مفسراً ... لسان كتاب الله مسعى المناضل
فمن فرّ إعراضا و أدبر زاحفاً ... فيثبت أن الحق مزهق باطل !
الا إن مرسل ربنا فاز صادقا ... و إن العدا خابوا بخيبة باطل
الا إن صديقا ليحيى بصدقه ... فمن قام الأفناه يفنى بعاجل
و إني لتلميذ لذي المجد و العلى ... و إني بفيضان المسيح كفاضل !
و من فيض صحبته هُديت كأنني ... تعلمت درس الصدق من كل كامل !
على مقولي ما قد جرى من معارف ... فمن بحر حكمته كقطرة وابل !
و إنشاد مثلي بالنبوغ كرامة ! ... و هذا بإعجاز المسيح المجامل !
أبا مي وجدت زمان موعود ربنا ... زمان رسول الله احمد كاملي
و إني وجدت مواهب القدس كلها ... إذا ما وجدت الحيبُ بحر الفضائل
و إني ببركته لصرت مباركا ... و إني لذو حظ عظيم بنائل !
و قد كنت كالأمي قبل لقيه ... فمن بعد صحبته رُفعتُ بطائل
و بورك مذ بايعته بفيوضه ... وأعطيتُ ما لا يحصلنّ لعامل !
و ذقت به ذوق الكشوف ووحيه ... و أُخبرت قبل الوقت عن قدر نازل
رُزقت به علماً و فهما و حكمة ... و سراً من القدوس فيضا كهاطل
و اني لأبلغت الهدى ما استطعته ... و بينته من كل أمر لسائل
قلوب عداها الحق بعد ضلالها ... و من بعد زيغ اهتدت و تعازل
و أخمت أعداء الرسول بمكتنا ... و أتممت حجة صدقه بالدلائل !
و كم من عدو قد أراد بشره ... هلاكي و قتلي من مدى و نواحل

فأخبر ربي عن عدو و شره ... و أخبر عن إهلاكه كل صائل
فمن قبل قتلي اهلك الله صائلا ... بأخذ شديد البطش من غير آجل
و اني علوت بقوة الحق دائماً ... على كل عفريت الجفاء و باطل
و من بعد تبليغي و إتمام حجتي ... أبيدت بيوت الظالمين بعاجل
و كم من دعاء قد دعوت تضرعا ... فبشرني ربي مجيبا لآمل
و أُخبرت عن أحوال دور زماننا ... و أيام نصر الله في حدّ كامل
أُريت من الدور الجديد لعالم ... عجائب رب الخلق خيراً لعاسل
تراءت لي الدنيا جميعا كراحة ... و عيني بطوف كل طرف كحائل
وفي الارض كل حكومة أحمديةٌ ... و ان ملوك الأرض منها بنائل
و تخضع أعناق السلاطين كلهم ... لعتبة باب مسيحنا بالتدامل
و في مائة من بعد الف و سبعها ... أُريت كأني كنت فيها كنازل
واني رأيت الكشف في ارض ميرط (١) ... له العام بعد (الالف كشح) لفاضل (٢)
و بعد ثلاث من مئات ظهوره ... و يرجى لهذا القرن مثلي أوائل
كذلك وحي مسيحنا لبشارة ... فهذا بكشف الحق من غير باطل
وإن الزمان له يريكم عجائباً ... ومنها حكومتنا في ارض (كابل)!
وجدنا ببركته طريفا و متلداً ... وجدنا به شيئا عجيباً لعاقل
و اني رأيت جمال ربي و نوره ... على عرشه متجليا كالمشاعل
رزقت مراداً من حبيبي لقاءه ... و سمع الكلام بلطفه كالمناهل
و زرت رسول الله ذا المجد و العلى ... لقيت النبي المصطفى (ﷺ) بتواصل
وجدت نبي الله كالشمس في الضحى ... و مهديه كالبدر عند التقابل
الا إن احمد لاح في زيّ احمدا ... و مظهر نور محمد نور كامل
واني لمن جيش الرسول (محمد) ... و كالعسكريّ لذبّ كفر و باطل
وفي جيشه أُدخلت من عند ربنا ... و حربي و قتلي بالسلاح : الدلائل
فنقتل قوم الكافرين بحجة ... و هل بين سيوف مثلها للمقاتل ؟
وهل عندكم حبر وشيخ وراهب ؟ ... له مثلما أُعطيت من فيض كامل ؟

(١) ميرط : بلد من بلاد الهند (٢) سنة الكشف ١٣٢٨ هـ بحساب الجمل . منه

و شتان ما بيني و بين خياركم ... فاني أرى بالشمس هم بالمشاعل !
و إني لمن صحب المسيح المحمدي ... و إني لآية صدقه كالدلائل !
و لا فخر هذا بل لتحديث نعمة ... و إعلان فيضان المسيح لقابل !
الا إن صدق المرسلين و نقشهم ... بشرّ طغاة الكفر ليس بزائل !
الا إن بغض الصادقين و حقدهم ... لشر ومن سمّ زعاف و قاتل !
ترى قومنا هم في النعاس بغفلة ... و إن الفصوص لنهبهم بالحبائل
و فتنة أحبار و رهبان قومهم ... لهالت بشقوتهم بشدة هائل
و يسعون للدنيا و جلب مفادها ... لهم وجدها قد فاق وجد الثواكل
و يبكون للدنيا فأين بكاءهم ... لدين يُحقّر بعد مجد و نائل ؟
و صبت على الاسلام كل مصيبة ... غدا يومه ليلا بشرّ التطاول
و من قام للدين المتين مؤيداً ... فقاموا له بغضاً و صاروا كحائل
و من قام فيهم كالشفيق منادياً ... من الله ذي الفضل العظيم المجامل
فلا يشكرون و يكفرون بشقوة ... و يؤذون مرسل ربهم كالأراذل
و ما عندهم سعي لخير موفق ... و هم للشرور لسابقون كخابل
نبي النصارى لم يمت عند قومنا ... الى الآن حي عندهم بالتجاهل
و قد جاء في القرآن ذكر مماته ... و موت المسيح لثابت بالدلائل
و إن النصارى عند نعي مسيحهم ... بصبر و حلم لم يخوضوا كهازل
ترى الجاهلين يمزقون ثيابنا ... لموت مسيح مات عند التقاول
و لو عاد ذكر (المصطفى) بوفاته ... اليهم فهم لا يعبأون لقائل
و هم يعرفون بفرق رجل و ركبة ... و هم يعلمون مرافقاً من أنامل
و هم يعرفون جوارح الجسم كلها ... وعن وصف روح الصدق صاروا كغافل
وقد كان قلب المرء أحرى برشده ... و لكنه قد زاغ من حب باطل
و أحبار قوم بالتخاصم قد غدوا ... كخاطب ليل في بيان المسائل
بإخطائهم في الاجتهاد تخالفوا ... و من بعد قاموا بالهوى و التفاضل
وهم في اختلاف خبط عشواء رأيهم ... لهم من عويص حيرة في التساؤل

وما عندهم إلا فساد وفتنة ... وما عندهم إلا غواية جاهل
وما عندهم إلا جدال وزلة ... وما عندهم إلا التخاذل
وما عندهم إلا لتكفير مؤمن ... وما عندهم إلا لتجهيل فاضل
يقولون بالأفواه ما ليس فيهم ... ويسطون بالتكفير لا بالدلائل
بشقوة قوم قد ولوا امورهم ... أضلوا كما ضلوا فكل كجاهل
وان قولهم إضمحلت بكلهم ... فخيبهم جبن وسوء التخاذل
تراهم قعوداً عند سعي وجهدهم ... كأن بهم وجعا كوجع المفاصل
وتذهب ريح القوم عند تنازع ... به فشلهم قد عم بعد التشاغل
وقالوا: نبي ليس بعد نبينا ... فان النصوص لتمذعن كحائل
ولكن لفتن الناس بعد رسولنا ... تلاعون دجالون فيهم كحابل!
أالله إصرار لإضلال خلقه؟ ... أفي بعث دجالين خير لعادل؟
أمسدودة سبل النبوة كلها؟ ... وأبواب دجل فتحها للحبائل
أعدت لإهلاك لأنواع علة ... وليس لدفع الداء شيء لناحل
فيا عجباً من دينهم وقياسهم! ... أيعزى الى القدوس أقوال باطل؟
وقالوا: ليكفينا الرسول (محمد) ... أبى رحمة للعالمين بنائل
نعم رحمة! لكن لسدّ نبوة! ... وفتح لباب الدجل عوناً لباطل!
أتمنع رحمته فيوض نبوة؟ ... ولا تمنع الدجال شر النوازل؟
ومن بعد هذا القول آخر قولهم ... وبينهما من اختلاف لعاقل
يقولون: يأتينا ابن مريم نازلا ... نبياً وبعد المصطفى بالفضائل!
نبي النصارى لو يجيء لجائز ... وهذا العطا المصطفى غير حاصل!
وقالوا: بمعنى آخر لفظ (خاتم) ... فان كان هذا الحق فافهم كعاقل:
لعيسى ابن مريم آخر الرسل كلهم ... وقال رسول الله في حق نازل:
وعيسى لآخر أمة أنا أول! ... فمن آخر هو خاتم عند عاقل!
ولفظ النزول بفصل عيسى مؤول ... فهل بعد فصل مسيحكم ربب عاقل؟
وإن كان معنى الختم سداً ومنعة ... فللأنبياء السابقين كأفل!

كان النبي المصطفى بكماله ... لقام مقام الانبياء و طائل
و قد سُدَّ باب فيوضهم بفيوضه ... و ما سُدَّ باب فيوضه بالتبادل
و ثبت ايضا سُدَّ باب مسيحكم ... فأين لكم ذاك المسيح كنازل ؟
و ان بشارة نازلٍ لمسيحنا ... فهذا ﴿ مسيح محمد ﴾ بالفضائل
وإن اليهود لحيت في رجائهم ... كذلك انتم و النصارى لنازل
مسيح النصارى عندكم موعودكم ... فهل نحن أم انتم بتقليد باطل ؟
وقول النصارى كاليهود لنازل ... و انتم بتقليد النصارى كجاهل
و إنا لآمنا بشأن ﴿ محمد ﴾ ... له فيض إكمال بفيضان كامل
له فيض إجراء النبوة كاملا ... فواهاً لفيضان عجيب لعامل
أ انتم قرأتم سورة (النور) الهدى ... وآيتها استخلاف وعدٍ كفاصل ؟
﴿ ليستخلفن ﴾ لوعد رب مهيمن ... و في لفظ منكم شرط وعدٍ لجاعل
ف ﴿ منكم ﴾ لقوم المسلمين بشارةٌ ... و ان الخلافة حقهم بالفضائل
فمن جاء من بعد النبي خليفة ... لمن أُمة لنبينا (ﷺ) كالافاضل
فإن كان عيسى للنبي خليفة ... فمن قومه فردٌ و منا بنائل
كذلك قول المصطفى في مسيحنا ... ﴿ إمام و منكم ﴾ قول فصل لنازل
و لفظ المسيح و ما به من نزوله ... فكان بتأويل بتشريح فاصل
وسموا بنيهم مثل (عيسى) وغيره ... و ان النزيل لعند قوم كنازل
فإن كان هذا اللفظ في قول ربنا ... فهم يفهمون بغير تأويل فاصل
وفي آية (استخلاف) وعد مؤكد ... لفصلٌ من الرحمن عدلا لعاقل
ومن بعد (منكم) جاء لفظ (كما) به ... لتشبيه ذكر مشبّه و مماثل
ومن جاء بعد نبينا (ﷺ) بخلافة ... كمن ناب موسى بعده بالنمائل
مسيح أتى من بعد موسى خليفة ... لقوم اليهود فجاء عند النوازل
و إن (مسيحا) للنبي (محمد) ... فحل لقوم المسلمين بنائل
مسيحٌ به التشبيه قبل نبينا ... و من جاء بعد نبينا كالمماثل
فهل بعدا هذا الفصل شك و شبهة ... وهل بعد هذا الحكم قول لعادل ؟

ومن يأب عدل الحق من عند ربنا فما هو إلا كالخصيم المجادل
مسيح اليهود فلو فرضناه عائشاً بمشي و نطقٍ بيننا مثل نازل
فليس له أن يُجعلنّ خليفة لخير الورى في قومه المتجاهل
لمنعٍ بآية (سورة النور) حجة وهل بعد برهان إباءٌ لعاقل ؟
و إن كان للامر القضا بأداة فأنا لأثبتنا الهدى بالدلائل !
و أنّى النجاة بمثل أحوال قومنا و ابن الصلاح لقومنا بالتعازل ؟
و إنا وجدناهم بكل تجسُّس فروقا بدت بشتت و تجادل
فهم بالتفرّق فوق سبعين فرقة نرى كلهم منهم بفرق المشاغل
فمن أي إسلام و من أي فرقة لهم من نجاة بينوا بالدلائل ؟
وان رسول الله (ﷺ) أخبر كلهم لفى النار إلا واحد غير داخل
و إن الجماعة بشّرت بنجاتها لها جنة بنعيمها و بطائل
و هم يعرفون (جماعة احمدية) لها من (امام) مصلح و مجامل
و ان السعادة كلها في جماعة و إن الجماعة من اطاعة عامل
الا ان جمع القوم بعد تفرّق بغير (الامام) مطاعهم غير حاصل
و ان التباغض و التحاسد بالهوى بدا من شقاوتهم بشرّ التجادل
سفينتهم في لجة قد تورطت بشقوتهم بعدت على بعد ساحل
ومن جاءهم للاتحاد و قد سعى ففروا كرمي السهم منه لباطل
لهم إقتداء بالمطاع مصيبة كقفص لطير بالهوى و التعاذل
و إن النجاة لفي نظام جماعة و في إتباع إمامها كالعوامل
ومن شذ منها شذّ فى النار بالهوى فما بال أهل تفرّق بالتناجل ؟
و إن السلامة في اتحاد و وحدة فهل للفروق تأهّبٌ للتواصل ؟
بعزم صميم فلتقم بسدادها و تلحق (بقوم احدي) لنائل !
و إن النصيحة تنفعن بقبولها فإن لم تكن هبّ ما ظفرت بنائل !
و إنا وجدنا بالسعادة (مرسلا) فمن فيض صحبته علونا بنائل
ولسنا بفيض (مسيحنا) بتفرّدٍ ليروى بمنهله لخلق كناهل !

و بأني من الاطراف أفواج ربنا ... ومن كل ارض قد سعوا من أفاضل
بأجنحة الاشواق حلوا لجذبة ... بدار المسيح و أرض قدس لنازل
وأرض المشارق و المغارب كلها ... لألقت هدىً اكبادها كالماثل
و إن قلوب الناس بعد ضلالها ... لتهوى الى حق بنفرة باطل
و ان بلاد الله هُزّت نفوسها ... بريّا يعطّر من نسيم كجاذل
و كان الزمان بكل شر وظلمة ... كليل الدجى هولا زمان الغوائل
و فيه غوايات تراءت بأسرها ... فهل من زمان مثله فى النوازل ؟
و ان نفوسا من هواها و بغيها ... لضلت بشيطان رجيم مخاتل
و كل غويّ تابع النفس و الهوى ... على رأيه بتخالف و نجادل
بدا كل شخص من هواه كفرقة ... و بالسيئات بدت خصال الرذائل
و إن الشريعة قد تعفّت حدودها ... و هُدّم قصر الحقّ في دور باطل
و في هذه الحالات أُرسل فاصل ... ليفصل عدلا بين حق و باطل
فجاء مسيح الخلق من عند ربنا ... ليحكم بين الناس عند التناجل
و من معضلات الدين حل رموزها ... وحل عويصا مشكلا فى المسائل
وأهلك أديان الضلالة كلها ... بقوة برهان علا أهل باطل
و تأثير دعوته حسامٌ مشهر ... بدا كالصواعق خاطفا كل نابل
و أموات أزمنة لأحيى بنفخة ... فواهاً لإعجاز أراه كمكامل
وأبد دين الله دين محمد ﷺ ... و أعلى هدى الاسلام عند التقابل
وروضة ملتنا اعادت بهجة ... الى نضرة و نضاوة بمناهل
فهل من رفيع قد علا بجلالة ... كأحمد ذي شأن رفيع المنازل ؟
أرى قوة الاعلام فوق الصوارم ... وما في كلام ليس في سيف قاتل !
وقالوا : الجهاد الواجب في زماننا ... نعم واجبٌ لكن جهاد الدلائل !
وان جهاد السيف عند نبينا (ﷺ) ... لفى الوقت ممنوع لكل مقاتل !
و وقت المسيح بوضع حرب لدينا ... لتبكيت أعداه بآيات كامل !
يصول العداء بحجة عقلية ... فعاقب كما عوقبت أمر لصائل !

وهم يلهجون بأمرهم لحكومة ... أ لدين هذا الحرص أم للتجادل ؟
ومن كان يدعو دعوة بأدلة ... فليس بمحتاج المدى للمقاتل !
وثلج قلوب بالبراهين والهدى ... وراحة أرواح بذرق الدلائل !
وجبر لأعناق بأغلال مكره ... وبالجبر للأقدام قيد السلاسل
وفه دين ليس فيه تجبر ... وما فيه من جبر رمى بالتداخل
ومن عنده علم وفهم وحكمة ... سعى سعي إصلاح بحسن التعامل
ومن كان معتاداً بحسن ترفق ... فيجلب ما لا يرجون لقاتل
ومن عنده جهل وجبر فقد طغى ... وما عنده غير الاذى والرذائل
ومن يتعظ من ناصح متأدباً ... فيغنيه عن تأديب يوم النوازل
إذا ما أردت الفوز فاجهد تواليا ... وإن تطلبن كمال فن فزاول
وأدرك بمعرفة الهدى باب حكمة ... ولا تذهبن الى رسوم التداول
وجاء بحربة بينات ﴿ مسيحنا ﴾ ... لكسر صليب قد علا بالحبائل
وجاء بغير السيف والحرب مصلحا ... فأصلح بالآيات غير النواحل
وكسّر صلبان النصارى بحجة ... وقتّل دجالين قتل الدوابل
فلما رأى الاعداء أعلام ظفره ... بنصر وفتح من معين وكافل
ففروا من الميدان خوفا وهيبة ... وكانوا بزعم فوق سحبان وائل
ففاز نبي الله ﴿ احمد ﴾ هازما ... عساكر قد صالت بعون الجحافل
ألم تر أن الله غلّب حزبه ... وعززهم مجداً ورهباً بنائل ؟
وهبت رياح النصر في كل جانب ... ولاح جلال الصدق عند الافاضل
وإن النصارى والمنود ودونهم ... رأوا قوة الاسلام دين الفضائل
فسلْ كل قسيس أتانا مناظراً ... وسلْ كل آريّ دعا كلنازل !
لقد مات (دوئي) بعد ما قام صائلا ... وكان لأعلام الصليب كحامل
فقام لدعوته حفيد مسيح محمد ... فأهلكه (دوئي) من دعاء الباهل
ومن قبل هذا (ليكرام الفشاوري) ... وكان لسب المصطفى نطق طامل
فقتّله سيف من الله فاصلا ... ومن قبل إنباء المسيح كفاصل

وها قد أتمت حجة بعد حجة ... على كل أقوام و كل قبائل
وقامت عليهم حجة الله تامة ... بأنواع آيات الهدى و الدلائل
لهم أي عذر بعد اتمام حجة ... وليس التقى انكارهم بالتجاهل
الا ان للوطواط عيناً ببغضها ... لتبغض ضوء الشمس عند التقابل
و في عين بغض كل وجه بحسنه ... بعيب لمحجوب يرى كالخسائل
و إنا من الكفار في عين حاسد ... و لكن بشأن المؤمنين لعادل
و إنا سمعنا السب و الشتم لاهدى ... فكيف نخاف اللوم لوم العواذل ؟
و من كان لا يخشى ظباة صوارم ... فأنى له التهديد من عذل عاذل ؟
و من قام منا قام لله فادياً ... فكيف له التخويف من سيف قاتل ؟
وفي أرضكم عشاق وجه مسيحنا ... ومنهم (قتيل الحب) في ارض كابل
و فيكم لأفراد كثير كمثله ... فهل خاف منكم احدهم لسائل ؟
أخافوا سيوفا أو حجاراً بعشقه ... وكل قتيل قد فداه كباسل !
ومن قام للايذاء ظلماً بشقوة ... له عبرة تكفيه في (ارض كابل)!
فبُرٌّ ببُرٍّ و الشعير بمثله ... ليجزى بحسب البذر فعل الحاقل !
و كأس شربنا في وهاد بلذة ... و اخرى لنا فوق المصاد بنائل !
نباهي بأن (الله أرسل احمدا) ... نباهي ببعث العبد فينا كنازل !
تحلى الزمان هدى بزينة نقشه ... كبهجة دنيانا بزين المحافل
له نعمة بدوامه و دوامها ... فكل نعيم عنده غير زائل
و لولاه لم يُخلقْ زمان تجدّد ... و لا دور فلكيّاته بالمحامل
له الملك ملكوت السموات و العلى ... له الملك لا يبلى بدوم بنائل
و إنا وجدنا نعمة بعد نعمة ... إذا ما وجدنا بعث هادي بجامل
هدانا لروضات النعيم و قبله ... لكنا كضال السبب المتماحل
سقانا من الصهباء كأساً روية ... نعم كأس حب الله ذوقا لواصل
وذوق الغبوق بشرب كأس وشوقها ... بأكل الأطائب لذة حظ آكل
وحُبّب ذكر الله من حب احمدا ... الى قلب لاهي بعد شغف التغازل

فرغنا به من حسن ليلى و عشقها ... و من ذكر محملها و نجد و راحل
تركنا وجوها كان يصبي جمالها ... لوجه لأصبى كل مصبي و قائل
جمال الحبيب وحسن محبوب ربنا ... كفانا بشغل الحب عن كل شاغل
لنا في هواه عجائب بلذاذة ... لنا من مباهاة بنيل و نائل
و ذوق المحبة مُسكرٌ كل عاشق ... و كل محبٍّ كالخميل بناطل
الى بابه العشاق يسعون بالصدى ... لكأس لها قيل : أدرها و ناول
فيروي العطاشى من كؤوس نواليا ... و يحبي قلوباً بالهدى غير ماطل
و قد أزلفت جنات عدن لبابه ... له الباب ما وصى ! فبشرى لداخل
و يأتي زمان مثل برق لنصره ... له تخضع الاعناق من غير آجل
و إن ملوك الارض يوماً لجنده ... ليأتون باب الصدق وعد لنازل
و يبغون بركته بمس ثيابه ... فبشرى لهم من زينة لعواطل !
(لأحمد) مجد الحق بالمدح والثناء ... له في بلاد الله ذكر الفضائل !
فهل من رفيع مجده و جلاله ... كأحمد ذي مجد رفيع المنازل ؟
لبارك فيه الحق من كل بركة ... فبورك إسعافاً بأعلى الوسائل
له عزة لا توهنٌ لغيره ... له رفعة لا تُكسبنٌ لعامل
الا ان ارض (الهند) فاقت بشأنها ... لعزة ذي مجد و شهرة كامل
و كالقادسية (قاديان) مسيحنا ... و بيضتها (دار الأمان) لداخل
لحفظ من الآفات مثل سفينة ... و بلدتها قد قدّست للاماثل
و مهبط انوار النبيين كلهم ... و منزل قدوس بتقديس نازل
و في هذه الدنيا من الله جنة ... و أنهارها قد ذللت لمحاول
و من يسكنون بها طيور جنانها ... سلامٌ سلامٌ قولهم عند واصل
و يا من توطنها و حلّ مهاجراً ... هنيئاً لعيشك من جنان الفضائل
فان لتقديس العليّ مقامها ... لمرجع خلق الله خير المنازل
سلامٌ على (دار المسيح) و أهلها ... سلام عليها من نزيل وراحل
و حادٍ لناقته بأخذ زمامها ... بشوق الى (دار الامان) وراجل

و (محموده و بشيره و شريفه) و (بنتيه) ظلوا خمسة من أفاضل
و أمي و (أم المؤمنين) جميعهم و (نصرة كل العالمين) بنائل
سلام على (المحمود ابن مسيحنا) إمام الهدى للخلق حقا كباسل
و فينا كمي قاتك و مُفاصفصٌ و في كل ميدان همام و باذل
وفي الحسن والاحسان مثل مسيحنا و يُوجه الرحمن تاج الفضائل
و للخلق حصن باذخ حرز ديمه لأمن من الآفات مأمن نازل
(بشير) فقمر الانبياء بنوره (شريف) له شرف الملوك وعادل
ونفسي فدت وجه المسيح و حسنه و روحي فدت احسانه والخصائل
و عيني رأت حسنا بديعاً ومصبيا وأحسن منه ما رأت من مماثل
وأنسى ولا انسي حبيبي و ذكره فكيف وذاك سر روحي وحاصلي
سلامٌ على حبي و عشاق وجهه سلامٌ على حسن و صبٌ وواصل
و من حلقة العشاق حول حبيبنا يوصف جمال الحق صوت البلابل
ولي نغمة الورقاء في مدح (احمدا) و لي في الثناء تغرد كالعنادل
و أوصافه عن مدحنا الغنية وعما بدا من شرح حسن الشمائل
و صلى عليه الله بدوامه و أخلافه بتوالدٍ و تناسل
و اني (غلامٌ للرسول) و آله واني (أبو البركات) من فيض كامل
و قلبي بما أنشدت هزٌ تشكراً و نصحاً كأني من كميد و جاذل
و إني لعبد مذنب ثم تائب و ربي غفور ما بدا من رذائلي
بشقوة نفسي، أبتليت بشرها وألهيت منٌ ملهيٍ بسوء العوامل
فأستغفر الله العظيم لما بدا من الذنب والعصيان مني كجاهل
و أرجوا نجاتي من شفاعة محسني بفضل من الله الكريم المجامل
وأسئل رب العرش فيض تعشقٍ و نفسي فدته كل حينٍ كواصل
و عشقي علا موج البحار تموّجا لتلزم عشقي لا يرى حد ساحل
وكنت من العشاق فرداً ومنزلي أراني به أقصى العلى من منازل

على باب مولانا مددت يد الرجا
فهل من كريم من عطاءٍ لسائل ؟

كتاب قيم من كتب

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

مكتوب أحمد

الى

علماء الهند ومشائخ هذه البلاد وغيرها من البلاد الاسلامية

(حجمه ١٠٠ صفحة من حجم البشرى) الثمن شلنان فقط

(يطلب من المكتبة الأحمدية بجبل الكرمل : حيفا)

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

١٨٣٥ - ١٩٠٨

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة، وترسل مجانا الى الطالبين

مهم استفد { فليزر أو يخابر (مركز الجماعة الاحمدية) بجبل الكرمل : حيفا أو أقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها ؟ محمد شريف

Printed in AHMADIYYA PRESS, Mount Carmel, Haifa.